Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إنك لو جسّمت مشاعر النفوس ، فتخيلتها جسوماً متحركة . . لرأيت صورة واحدة فى كل مرة : صورة « النفس » وهى تحرك يدها من الداخل حركة الإعطاء !

خذ ! خذ هذا القرش . أو خذ هذه المعونة . . أو خذ هذا الشعور !

منبع واحد . وحركة واحدة فى جميع الأحوال .

ودافع واحد . .

فالذى يدفعك إلى إعطاء الصدقة للمحتاج هو شعور « إنسانى » . وقد يكون من الصعب أن تحدد معنى لهذا اللفظ الدقيق . فهو فى بساطته وشموله معجز كالإنسانية !

قد يكون شعورك واضحاً : هذا أخوك فى الإنسانية . تحس بينك وبينه هذه الآصرة التى تربط أفراد الجنس الواحد ، وتقرب بينهم ، وتدعوهم إلى التعاون الوثيق .

وقد يكون شعورك مبهماً . وجدان غامض . خيوط خفية تنبع من قلبك حتى تصل إلى قلبه ، فتربط بينهما برباط دقيق . أو هزات كالهزات المغناطيسية أو الكهربائية التى تنتشر فى الجو ، حتى « يلتقطها » المستقبل من بعيد .

هذا الشعور الإنسانى ـ الواضح أو المبهم ـ الذى يدفعك إلى إعطاء الصدقة للمحتاج ، أليس هو ذاته الذى يحنيك على الحجر فتلتقطه بعيداً عن أقدام المارة ؟ أو ليس هو كذلك الذى يشيع البسمة فى وجهك حين تلقى الناس ؟!

هى عملية واحدة فى داخل النفس . . ولكننا لا ندركها دائماً على حقيقتها .

والرسول الكريم يلفتنا فى حديثه إليها . يلفتنا إلى هذه الحقيقة النفسية